

## خطبة الإنابة والرجوع إلى الله | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله الذي شرف المؤمنين بطاعته ورفع رؤوسهم بحمل دينه والاستجابة امره ونعيه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

بسهولة وصفيه وخليله هو البشير الذي لم يتركنا عليه الصلاة والسلام لم يتبع ركن الا وقد بين لنا مهاوي الردى كي نتجنبها ومسالك الهدایة ومسالك التقوی ومسالك وسیل جنات عدن حتى نقبل عليها ونسلکها - 00:00:30

الله على اكتفاء ما ارشد وعلم وبين وسلم تسلیما كثیرا اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوی. عباد الله ان الله جل جلاله ان الله جل جلاله وتقديست اسماؤه يحب المنبيین من عباده. يحب الذين اذا فعلوا امرا - 00:01:00

فيه مخالفة او فيه تفريط وتضييع للواجب انهم يرجعون اليه سریعا وانهم يقبلون على ربيهم بتوبة وانابة صالحة فان الله جل وعلا يحب التوابین ويحب المتطهرين ونبيکم صلی الله عليه وسلم بين ان كل ابن ادم خطاء فقال - 00:01:29

فيما صح عنه عليه الصلاة والسلام كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وذلك ان ابن ادم يغلبه ظلمه لنفسه وربما غلبته شهوته وحبه للدنيا كي وحبه للدنيا حتى ينصرف عن الاخرة ويقبل على دنياه دون نظر الى - 00:01:59

ما ينفعه والى ما يصلح حاله والى ما يصلح حاله في المال وفي العاجل وفي وهذا من ضعف البشر ايها المؤمنون ما منا الا واحد ما منا الا كل منا عنده غلط وعنه خطأ وعنه دينه ربما تضييع للواجبات وربما انتهاك - 00:02:31

محرمات كل منا فيه تقدير بحسبه. كل منا يعرض لا تعرض له الغفلة بحسب قال كل منا له له من التقدير ما له يعرف ذلك من نفسه. وهل يجوز لنا ان نبقى - 00:03:01

الخطائنا وعلى تقديرنا وعلى اعراضنا كثير منا دون اصلاح للانفس ودون اصلاح احل لما حولنا ودون ان المرء المسلم نفسه على طاعة الله فكنا خطاء خير الخطائين التوابون لهذا قال اهل العلم ان علاج الغلط وان علاج - 00:03:21

تفريط في الاوامر وان علاج ارتكاب المنهيات يكون بامور منها ان يتعلم المرء ما يجب وعليه وعن يعلم وان يعلم حق الله جل وعلا عليه. فإذا علم حق الله عليه وعلم ما يجب عليه تجاه ربه. فان - 00:03:51

انه لن يعصي الله ولن يفرط في امره اذ معرفة الله باسمائه وصفاته تلين القلب وتحمل المرأة على ان يجعل الله جل وعلا ثم يلزم العمل الصالح. فإذا لزم العمل الصالح فانه - 00:04:15

وييسر له ان يتتجنب الطاعات وهو مأمور باتيابها - 00:04:35 وان يتجنب وان يتجنب الطاعات وهو مأمور باتيابها

وان يقبل على المنهي وهو مأمور بتركها وهو وهو مأمور بترك المنهيات والاقبال على الواجبات. اذ حق الله جل وعلا اعظم اجل وارفع من حق نفسه ولذلك كان واجبا علينا ان نسعى في اصلاح افسنا - 00:04:55

وان نقبل على ان نتعرف كل منا على خطأ نفسه وعلى ما فيه من العيوب يصلحها فطوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس ثم ان من اسباب العلاج النافع - 00:05:25

من اسباب الاقبال على الله ان يرى المؤمن ما ما يقرره ان يرى المؤمن ما يقرره من جنات عدنك فيأتيه وهو محق. لاننا اذا علمنا الثواب والعقاب حملنا ذلك على الاقبال على الطاعة وعلى الابتعاد عن كل منهي عنه. وان بكل اعراض سببا وحق على - 00:05:45 ان يبعاد نفسه عن اسباب الردى وعن اسباب الاعراض وعن اسباب ترك الاقبال على ما فيه صلاحه في الدنيا والاخراة. عباد الله منا

المفترط في الصلاة. منا المفترط في ذلك الركن الاعظم - 00:06:15

بل اعظم الاركان العملية في دين الاسلام الا وهو الصلاة. فربما اخرجها عن اوقاتها فربما بعض منا لم يؤدتها في المساجد مع الجماعة  
كما امر الله جل وعلا وامر به رسوله صلى الله - 00:06:35

الله عليه وسلم وهذا يجب عليه ان يتغطى في اسباب ذلك. فان كان لا يعلم فضل الصلاة وفضل ادائها في الجماعة يتعرف الى  
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي منها قوله الصلاة الى الصلاة - 00:06:55

قاتل لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. ثم ليتتعرف عن قول على قول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول  
ثم لم يجدوا الا ان عليه لاستهموا عليه يعني - 00:07:18

لو يعلم الناس ما في التبشير الى الصف الاول والتبشير الى الصلاة بعد سماع النداء من الاجر العظيم لم يجدوا الا ان يعملوا شركة  
ويتشاركون فيما بينهم في ذلك الاجر ويذبحمو على الصف الاول - 00:07:38

ففعلوا حتى اذا كان منا من يفترط في الصلاة فليراعي نفسه بما جاء من فضل الصلاة وبانها حق وبانها واجب من واجبات الاسلام  
وركن من اركان الاسلام ثم ليبتعد عن اسباب ترك الصلاة - 00:07:58

او عن اسباب التهاون بها من من عدم ادائها مع الجماعة في المساجد فان المرء فترك اسباب اذا ترك الاسباب المفضية الى غير الحق  
والهوى فانه ييسر له ان يقبل على الخير والهوى وما فيه صالحة. كذلك المرء اذا كان صاحب مال وترك اداء - 00:08:18

زكاة وترك حق الله جل وعلا في الماء فانه يجب عليه ان يتعرف الى ما اوجب الله من حق المال فاذا عرف ذلك وعرف  
الوعيد العظيم في تارك الزكاة ومن لم يؤدها - 00:08:48

وعرف ان الزكاة قرينة الصلاة وما اعد الله جل وعلا للمتصدقين وان الصدقة وان الصدقات طهرة تزكي المال وتزكي صاحب المال  
وهي طهرة للقلب وطهرة للمال طهرة للنفس كما قال الله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيهم بها - 00:09:08

عليهم ان صلاتك سكن له. اذا علم ذلك ثم تخلص من شح النفس وعلم الاسباب التي عن اداء حق الله في الزكاة اتى مطينا سريعا  
فادى حق الله في الماء طيبة ذلك - 00:09:38

مقبلا غير مدبر محب لالنفاق لا مبغضا لالنفاق لانه يعلم قول الله جل وعلا والذى حين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل  
الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمن عليها في نار جهنم ذلك ثم تخلص من شح النفس وعلم الاسباب التي تصرفه عن اداء - 00:09:58

في حق الله في الزكاة اتى مطينا سريعا فادى حق الله في الماء طيبة بذلك نفسه مقبلا غير مدبر محب لالنفاق لا مبغضا لالنفاق لانه  
يعلم قول الله جل وعلا والذين يكتزون - 00:10:28

ذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليق يوم يحمن عليها في نار جهنم الاية نعم ان وعيid مانع الزكاة لشديد.  
كذلك من رأى المال وانه كل شيء في حياته يقبل على المال وعلى اكتسابه سواء كان من غش في البيوعات او كان من اكل - 00:10:48

الربا الذي توعد الله فاعله بحرب من عنده او كان باكل للرشاوة وغش للامانة او وكان بغير ذلك من اكل مال اليتيم او اكل الاموال ظلما  
او التعدي على حقوق الناس - 00:11:18

وباك اموالها اذا زينت له نفسه حب المال وغشى قلبه حب المال وحب الدنيا فليعلق انه مسؤول عن ماله وان المال الحرام اذا نبت  
منه جسده ونبت منه جسد اولاده من من رجال ومن بنى واطعمه اهله فان ذلك وبال عليه وعلى من بعده - 00:11:38

لان المال الحرام يرفع صاحبه يديه الى الله فلا تستجاب له دعوه ويختزل في ايام من مرض او فاقه وان عاقبة المال الحرام الى الى  
قلة واذا قلة فيما في - 00:12:08

عدك وفي صنفه اذا تبين للمرء ما اوجب الله جل وعلا من اكتساب المال في المباحث ومن المباحثات وانه يجب عليه ان يتبع عن  
المحرمات وان المال الحرام يعذب به صاحبه - 00:12:28

يوم القيمة امام الناس وانه لا نفع فيها فليحذر ذلك فانه مع العلم بذلك انه مع العلم ومع ترك اسباب محبة المال الباطلة التي تحمل صاحبها على كسب المال من الحرام - 00:12:48

يرجى ان يصلح غلطه وان يتوب من ذنبه وان يقبل على اكتساب المال المباح فان المال ان ما هو انما هو في بركته لا في عدده. فكم من اناس بلغت اموالهم كذا وكذا - 00:13:08

لم تنفعها وربما كانت وبالا عليهم كذلك اذا رأى المرء في نفسه ومن نفسه تقصيرها في حقوق اهله وفي حقوق ولده وفي رعايته لامانة بيته اذا رأى ذلك فليسرع الى تصحيح ذلك وليس العذر الى مجانبة الاسباب التي - 00:13:28

على ان يضيع بيته وان يضيع تربية اهله وتربية ولده. فليتذكرة قوله عليه الصلاة والسلام فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وانه لا يجوز لنا ان نرى تقصير انفسنا وخطئنا ثم لا نتبع ذلك باصلاح من كان شحيحا في بيته فليعلم انه مسؤول - 00:13:53

ان الله اوجب عليه الانفاق فليسارع في الانفاق بما اوجب الله عليه. ومن كان مبذرا مسرا في بيته فليتذكرة قول الله جل وعلا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط - 00:14:23

جل وعلا عن الطرفين طرف التفريط والافراط طرف الاسراف وطرف الشج فلنحمل انفسنا فلنعتبر بخطئنا ولنتدبر حالنا فاننا اذا كنا راغبين في دار الخلق وراغبين في رضا فاننا سنسرع حتما في اصلاح خطئنا وفي اصلاح ما يجعلنا نفرط في اوصي الله - 00:14:43

او نقبل على محشرات الله كذلك اذا رأى المرء منا نفسه مسرعة في اغتياب الناس لا يرعى المرء لسانه لا يرعى المرء لسانه ولا يرعى لسانه احصانا فانه اذا كان - 00:15:13

كذلك يجب عليه ان يتذكر في لسانه وان اللسان صغير جرمته ولكن جرمته كبير نعم ان اللسان يوقع المرء في المهالك ويوقع المرء في الموبقات فقد سأله الصحابي الجليل معاذ رضي الله عنه نبينا صلى الله عليه وسلم فقال او ان يا رسول الله مؤاخذون بما نقول - 00:15:33

قال ثالثتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السنتم فليتذكرة كل من اطلق لسانه في غيبة الناس وجعل مجالس - 00:16:03

مع اصحابه في غيبة ونميمة بل جعل مجالسه في اظهار النفس واحتقار الاخرين يحتقر عباد الله المؤمنين ويحتقر الناس ويغتاب هذا ويقذف هذا ويشتم ذاك اعتقاد ان هذا فيه سلعة للنفس وانما ذلك انما مكتوب عليه يكتب - 00:16:23

وعليه كل ما يكتب عليه كل ما تلفظ به من خير او شر. فيأتي يوم القيمة بحسناه ولكن يعطى منها من اغتابه او من شتمه او من تعرض له بقذف ونحو ذلك فيبيقي يوم القيمة - 00:16:53

فقيرا مسكينا واللسان هو احق ما يكون بطول صمته الا فيما ينفع لا خير في من نجواه الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. نعم ايه المؤمنون معا - 00:17:13

من يجعل مجالسه في غيبة ونميمة وربما كان في امور اعظف وهذا مما يجب ان نتوب وان نحسن انفسنا وان نجعل لساننا لساننا والسنتم تنطلق في خيره فيما يعود علينا نفعه فلا نقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن - 00:17:33

يؤمند الحق من كان منا من كان منا يرسل نظره ويرسل طرفه في رؤية النساء تتبع النظرة النظرة ولا يرعى لنساء المسلمين حرمة. ولا يرعى ذلك. ويعرف ذلك من نفسه. ويعرف - 00:18:03

ان ذلك النظر يجعل عليه موبقات ويجلب عليه امورا من كثرة ليعلم ان ذلك ليعلم ان النظر سهم مسموع من سهام ابليس فان لم يحصل نفسه وان لم يردع نفسه عن ذلك فان - 00:18:23

ولا شك سيقع فيما بعد في امور حرمها الله جل وعلا ولها قال عليه الصلاة والسلام لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليس لك الثانية سأله جرير رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرخ بصرك لان - 00:18:43

ان النظرة لا يستهان بها فمن كان مريضا بالنظر يتبع النساء وينظر الى هذه والى تلك فليعلم ان ذلك مرض في نفسه فليبادر بعلاجه

فهو احق بالعلاج احق بالعلاج من - 00:19:13

وكذلك النظر الى النساء في الاجهزة المختلفة فانها تدين للقلب الفواحش وتزين في القلب المنكرات يعلم ذلك من علمه. ايها المؤمنون ان كلا منا ولا شك عنده قصور وعنه تقصير وعنه غلط وعندنا جميعا غفلة - 00:19:33

اسألاوا الله جل وعلا ان يجنبنا ذلك وان يقيمنا على الحق والهدى لكن لا يجوز ابدا لا يجوز ابدا ان نسترسل مع اخطائنا دون ان نحدث توبة وان نحدث استغفارا فهذا نبينا - 00:20:00

صلى الله عليه وسلم يأمر الناس بقوله يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة وهو - 00:20:20

المعصوم عليه الصلاة والسلام الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما يفعل منا من هو مسترسل مع اعرابه يفرط في الواجبات ويغشى المحرمات ولا يحدث نفسه بتوبة نصوح بتوبة - 00:20:40

ونزاهة وقرب الى ربه. وان يتأمل ما اعد الله للمؤمنين في جنات الخلد. فهل ان نعرض عن ما اعد الله وهل لا نستجيب لما امر الله؟ وهلا نجعل الله جل وعلا - 00:21:00

فاجعلوا الله جل وعلا احب اليها من انفسنا ونجعل امره مقدما على عدنا من اامر النفس وشهوات النفس اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا ودلنا على الخير والهدى يا اكرم الاكرمين - 00:21:20

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. بارك الله في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:21:40

لي لكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله - 00:22:10

عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير هدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم - 00:22:33

بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بذلهم تقوى الله فان بالتقوى الفخر لنا والسعادة لنا والرفة في هذه الدنيا والآخرة. فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:22:53

عباد الله ان الله عباد الله ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته تعظيمها لامر وتربيها لمن امر بالصلوة عليه. فقال قوله كريما ان الله وملائكته يصلون - 00:23:13

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين الازهر وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء وعن الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:23:33

عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرشken واحد حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ولاد امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد - 00:23:53

يا اكرم الاكرمين اللهم انا نسألك ان تنصر المؤمنين في كل مكان. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين اللهم انصر المستضعفين فمن المؤمنين في كل مكان. اللهم واجعلهم حامين لشرك رافعين لراية توحيدك يا رب - 00:24:22

العالمين داعين الى دينك كما دعا اليه نبيك صلي الله عليه وسلم. اللهم والهمهم رشدهم وقهم انفسهم اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا - 00:24:42

واسبابه وان تدفع عنا الزلازل والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصلاحنا جميعا رجالا ونساء صغرا وكبارا علماء وولاة يا رب العالمين نسأله ان تلين قلوبنا لطاعتك وان تجعلنا من - 00:25:02

من المحافظين على صلواتك ومن المحافظين على اوامره ومن المجتنبين لكل ما نهيت عنه يا رب قلوبنا بين اصبعين من اصابعك

فصرف قلوبنا الى طاعتك فانك انت نعم الوكيل توكلنا عليك يا مولانا في صلاح قلوبنا وصلاح ذرارينا واهالينا وانت نعم المسئول

ونعم - 00:25:22

عبد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابداء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم تذكرون فاذكروا الله اذكروا الله العظيم الجليل يذكروه بالسنة واعمالكم يذكروكم واشكروه على النعم يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون -

00:25:52